[5] وأخرج أيضا " من طريق ابى بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الاحمسي عن أبيه عن علي [عليه السلام] قال: وا ما نزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت، ان ربى وهب لي قلبا " عقولا ولسانا " سؤلا. انتهى ما عن السيوطي. وروى العلامة المحدث الفيض الكاشاني في الصافي عن الكافي والعياشي واكمال الدين عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول - وساق الحديث الى أن قال: ما نزلت آية على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها، فأكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، ودعى ا لي أن يعلمني فهمها وحفظها، وما نسيت آية من كتاب ا ولا علما " أملاه علي فكتبته منذ دعا وما ترك شيئا " علمه ا من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية الا علمنيه وحفظته فلم أنس منه حرفا واحدا "، ثم وضع يده على صدري ودعى ا أن يملا قلبى علما " وفهما " وحكمة ونورا "، فقلت: يا رسول ا بأبى أنت وأمي مذ دعوت ا لي بما دعوت لم أنس شيئا " ولم يفتني شئ لم أكتبه أو تتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال: لست أتخوف عليك نسيانا " ولا جهلا. وبهذا يظهر أن علم دراية الحديث أشرف العلوم، لانه وضع لمعرفة الاحاديث الشريفة من حيث الصحة والوثوق والحسن والضعف وغيرها من شئون الاحاديث والاخبار، والعلماء رضوان ا تعالى عليهم تصدوا الى تعليم وتعلم هذا العلم الشريف في كل عصر وزمان وكتبوا في مطويات تصنيفاتهم، وبعضهم ألف كتابا مستقلا في ذلك العلم. وكان من جيد ما ألف في موضوع الدراية كتاب (وصول الاخيار الى أصول

_____